

## **THE SCIENTIFIC MOVEMENT IN THE BALEARIC ISLANDS" BASED ON TEXT EXTRACTS**

**Fatmah Mohammad ALSAGGAF**<sup>1</sup>

Dr, University of Tizi Ouzou, Algeria

### **Abstract**

The study aims to observe the scientific movement in the Balearic Islands through the cultural heritage of the manuscript in it and to show the cultural intellectual and scientific momentum that these islands had in their Islamic era.

Therefore, the article dealt with the study of part of the material components of the Arabic manuscript, which is one of the topics of codology, which is a pillar of the science around the Arabic manuscript as one of the things clearly indicating the flourishing of science in those islands.

**Key words:** Balearic Islands, Restrictions of Concluding, Ownership Restriction, Opposition Restriction.

## الحركة العلمية في جزر البليار من خلال خوارج النصوص

فاطمة محمد السقاف

الباحثة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية

### الملخص

تهدف الدراسة الى رصد الحركة العلمية في جزر البليار من خلال الموروث الحضاري المخطوط الموجود فيها وبيان الزخم الحضاري الفكري والعلمي الذي تمتعت به تلك الجزر في عهدها الاسلامية وعليه تناول المقال دراسة جزء من المكونات المادية للمخطوط العربي والتي تعد إحدى موضوعات علم الكوديكولوجيا الذي يشكل ركنا من أركان العلوم الدائرة حول المخطوط العربي كأحد الاثار الدالة بوضوح على ازدهار العلم والعلوم في تلك الجزر. الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسية، التوافق المهني، المراكز النفسية البيداغوجية.

### مقدمة:

شكلت بدايات المخطوطات ونهاياتها وطورها<sup>(2)</sup> مواضع استراتيجية حوت العديد من المعلومات، والبيانات والعناصر التي عُدّت من المكونات المادية للمخطوط، أي: كل ما تضمنته خوارج النص بعيداً عن متن المخطوط الأساسي التي حملت في محتواها تقاييداً تضمنت معلومات مهمة تتصل بالتاريخ الثقافي والحضاري على شكل نصوص قصيرة<sup>(3)</sup> من حرد المتن<sup>(4)</sup> وبدايات النصوص ونهايات النصوص وعلامات التملك والانتماء وقيود الوقف<sup>(5)</sup> والتملك<sup>(6)</sup> والإجازات<sup>(7)</sup> والسماعات<sup>(8)</sup>، كما أنها كونت بعض موضوعات علم الكوديكولوجيا أحد العلوم الدائرة حول دراسة التراث المخطوط

(2) الطرة: الفراغ الموجود على جانبي الصفحة، ولها عدة أنواع: الطرة السفلى، الطرة الفوقانية، الطرة اليسرى، الطرة اليمنى، طرة المرسوم. أحمد بنين، مصطفى طوي (2005)، معجم مصطلحات المخطوط العربي، (قاموس كوديكولوجي)، الرباط، الخزانة الحسنية، ط3، ص232. (3) جاك لومير (1427هـ - 2006م)، مدخل إلى علم المخطوط، ترجمة: مصطفى طوي، مراكش، المطبعة والوراقة الوطنية، ط1، ص271. (4) حرد المتن: لفظة حرد نبطية الأصل معربة جاءت من الحردية وهي حياصة (حزام) الحظيرة تشد على الحائط من قصب عرضاً، تقول حردناه تحريداً، وكان حرد المتن بمنزلة حزام واق جعل في آخر الأصل ليحميه ويشعر بحدوده ونهايته، وقال فرنكل: إنه من الأرمية، وهو الهامش الموجود في آخر النص والمتعلق بالنسخة وبياناتها، ويذهب (عصام الشنطي) إلى ان حرد المتن هو تاريخ النسخ من النسخة بعد تمام مادة المؤلف أحمد بنين، مصطفى طوي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، ص128 ويعرف فرنسوا ديروش حرد المتن بأنه: وصول الناسخ إلى نهاية عملية النسخ، ويتراءى له أن يستفيد من الفراغ المتبقي بعد النص ليثبت كتابة بعض المعلومات المتعلقة بالنسخة. فرنسوا ديروش (1426هـ - 2005م)، المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي، ترجمة: أيمن سيد، د. ط، لندن، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ص469.

(5) وقف الكتب: وضع الكتب وفقاً في سبيل الله على خزانة أو مؤسسة أو مدرسة ويسمى أيضاً التحسيس والتسبيل والتأييد والتحرير والتصديق والتخليد، أحمد بنين، مصطفى طوي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، ص388.

(6) التملك: هامش نصي- يشير إلى ملكية المخطوط لشخص بعينه. وعبارة التملك هي "ملكته" أو "ملكته بخطه" أو ما شبه ذلك أحمد بنين، مصطفى طوي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، ص102.

(7) الإجازة: الإذن أو الشهادة وهي إباحة المجيز للمجاز له برواية ما يصح عنده أنه حديثه، ولها عدة أنواع: إجازة التصحيح، إجازة الرواية، إجازة القراءة، إجازة المناولة، إجازة النسخ. أحمد بنين، مصطفى طوي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، ص31-32.

(8) السماع: هو أحد طرق النقل وواحد من وجوه الأخذ عن الشيخ. أحمد بنين، مصطفى طوي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، ص203.

الذي يتوخى كشف الكيفية التي تشكل بها الكتاب المخطوط<sup>(9)</sup>، بالإضافة إلى أهميتها البالغة للمشتغلين على النصوص التراثية من زاوية علم التحقيق.

### نَمَازِجُ مِنْ قُيُودِ الْبَلِيَّارِيِّنَ عَلَى الْمَخْطُوطَاتِ

ومما حوته المخطوطات التي تمكنت الباحثة من الوصول إليها وتنتمي إلى جزر البليار، يمكننا تناول موضوعين من خوارج النص الظاهرة على تلك المخطوطات التي تمثل بعض النماذج من قيود البلياريين على المخطوطات:

#### أولاً- قيْدُ الْخِتَامِ (حرد المتن أو قيد الفراغ<sup>(10)</sup> أو التختيم<sup>(11)</sup> أو Colophon<sup>(12)</sup>):

قيود الختام هي تقليد من تقاليد النسخة التي اعتاد أغلب المؤلفين والنساخ على وضعه وتوضيحه، فهي تعد خاتمة المخطوط العربي التي تذكر فيها عبارة تدل على انتهاء النص، واسم الناسخ، وفي بعض الأحيان مكان النسخ وتاريخ النسخ، وتوضع قيود الختام غالباً في نهاية المخطوط، إلا أنها في بعض الحالات توضع في صدر المخطوط. وقد توجد مخطوطات لا تحمل قيود ختام؛ لعدد من الأسباب، مثل: عدم تدوين الناسخ لقيد الختام أو ضياع الورقة الحاملة لذلك القيد<sup>(13)</sup>. ويعد قيد الختام نصاً يفيد ميلاد ذلك المخطوط بكل ما يحمله من معلومات تخصه<sup>(14)</sup>.

#### أهمية قيود الختام:

- تعطي المخطوط قيمة كبيرة من حيث اكتماله من المقدمة إلى الخاتمة؛ لأن فقدان المخطوط شيئاً من أوراقه يفقده الكثير من قيمته، ويترتب على ذلك اعتبار قيد الختام أو حرد المتن إمارة أو علامة على اكتمال المخطوط التي تعد من المحاور المهمة في تقييمه<sup>(15)</sup>.
- تفتح قيود الختام أو حرد المتن سبلاً أخرى للتعرف على تاريخ نسخ المخطوط، واسم ناسخه، وهل نسخة المخطوط بخط المؤلف أم لا، ومكان نسخ المخطوط في بعض الأحيان<sup>(16)</sup>.

(9) يسري عبد الحميد السعداوي (1442 هـ - 2021 م)، حرد المتن في المخطوط العربي - دراسة بليوجرافية تحليلية- القاهرة، معهد المخطوطات، ص40.

(10) قيد الفراغ: ما يسجل في آخر الكتاب لحظة الانتهاء من كتابة النسخة. أحمد بنين، مصطفى طوي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، ص285

(11) التختيم أو التختيمة: يكتب فيه عنوان المخطوط واسم الناسخ وتاريخ ومكان النسخ، وقد يشار أحياناً إلى من نُسخ له المخطوط. بعض المخطوطات لا تختيم لها. وبعضها يفتقر إلى بعض العناصر المذكورة، كأنعدام اسم الناسخ أو مكان النسخ أو تاريخه، وقد يضاف إلى ذلك عبارات الدعاء والغفران للناسخ. أحمد بنين، مصطفى طوي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، ص75-76

(12) colophon أو كولوفون: لفظة فرنسية من أصل يوناني تعني التتويج دخلت الفرنسية عام 1890م مرتبطة بالكتاب المطبوع حيث كانت تذكر تاريخ طبع الكتاب واسم دار النشر، وقد استعارها علماء الفيلولوجيا الغربيين للتعبير عن قيد الختام. أحمد بنين، مصطفى طوي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، ص302

(13) قاسم السامرائي (1422 هـ - 2001 م)، علم الاكتناه العربي الإسلامي، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط1، ص171. يسري السعداوي، حرد المتن في المخطوط العربي، ص69-70. جاك لومير، مدخل إلى علم المخطوط، ص272-273. فرنسو ديروش، المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي، ص468-469-474، ميري عبودي فتوح (1980م)، فهرسة المخطوط العربي، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، د. ط، ص39. عبدالعزيز محمد المسفر (1420 هـ - 1999م)، المخطوط العربي وشيء من قضاياها، الرياض، دار المريخ للنشر، د. ط، ص94. عبد الستار الحلوجي (1409 هـ - 1989)، المخطوط العربي، جدة، مكتبة مصباح، ط2، ص165.

(14) يسري السعداوي، حرد المتن في المخطوط العربي، ص74

(15) نفسه، ص75-76

(16) يسري السعداوي، حرد المتن في المخطوط العربي، ص75-76. قاسم السامرائي، علم الاكتناه، ص171. عبدالعزيز المسفر، المخطوط العربي، ص94. ميري عبودي، فهرسة المخطوط العربي، ص39. فرنسو ديروش، المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي، ص468-469. جاك لومير، مدخل إلى علم المخطوط، ص271-272.

- في حالة غياب أو ضياع صفحة العنوان تغطي قيود الختام غياب تلك الصفحة بما اشتملت عليه من بيانات ومعلومات مهمة حول المخطوط من عنوانه واسم مؤلفه، وفي بعض الأحيان يذكر فيها تفاصيل أخرى<sup>(17)</sup>.
- شكلت قيود الختام مادة خصبة تشير وتوضح مدى الحركة العلمية والثقافية الحضارية في فترة زمنية أو منطقة معينة<sup>(18)</sup>.

#### أمثلة على قيود الختام التي وضعها البلياريون على بعض المخطوطات:

- **مخطوط ديوان المتنبي**، وختم الناسخ نسخة المصنف بقوله: "كامل الكتاب والحمد لله كما هو أهله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً، وكان الفراغ منه بثغر منرقة حماها الله يوم الأحد الثامن عشر لشهر ربيع الأول سنة سبع وستين وستمئة، وكتبه لنفسه بخط يده الفانية غالب بن عبد الملك بن عبدالعزيز بن موسى الكلبى عفا الله عنه برحمته"<sup>(19)</sup>.

- **مخطوط شعر الفقيه الزاهد أبي إسحاق إبراهيم بن مسعود الألبيري**، ختم الناسخ نسخة المصنف بقوله: "انتهى المجموع من شعر الفقيه الزاهد أبي إسحاق، وكتب عبد الله الفقير إليه سبحانه حكم بن يوسف بن علي بن حكم البلنسي - وفقه الله - بثغر منرقة - كلاًها الله - في منتصف ذي الحجة سنة ست وسبعين وستمئة"<sup>(20)</sup>.

- **مخطوط جزء فيه ذكر وصف مكة - شرفها الله وعظمتها - وذكر وصف المدينة الطيبة - كرمها الله - وذكر وصف بيت المقدس المبارك ما حوله**، ختم الناسخ نسخة المصنف بقوله:

"تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين وسلم تسليماً على يد العبد الفقير إلى الله تعالى حكم بن يوسف بن علي بن حكم البلنسي تغمده الله بفضله وكتبه بثغر منرقة حاطه الله في أواسط ذي الحجة سنة ست وسبعين وستمئة"<sup>(21)</sup>.

#### • **مخطوط الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة**، وختم مؤلف المصنف نسخته بقوله:

"كامل كتاب الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة، كتب بخط يده مؤلفه العبد الفقير إلى رحمة ربه المستغفر من ذنبه محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني الشهير بالبري غفر الله ذنوبه وستر عليه في الدارين عيوبه وأغناه من فضله وأظله في يوم عسره بظله بمنه، وكان فراغه من كتابه في صدر يوم السبت الثامن من ذي حجة من سنة خمس وأربعين وستمئة بثغر منرقة آمنه الله، وفرغ من تأليفه المؤلف - وفقه الله - في صدر يوم الجمعة الخامس والعشرين من ذي الحجة من سنة أربع وأربعين وستمئة بجزيرة منرقة - كلاًها الله - والحمد لله حمداً كثيراً وسلاماً على عباده الذين اصطفى"<sup>(22)</sup>.

<sup>(17)</sup> يسري السعداوي، حرد المتن في المخطوط العربي، ص78

<sup>(18)</sup> نفسه، ص78-79

<sup>(19)</sup> يُنظر: ملحق رقم (2)

<sup>(20)</sup> يُنظر: ملحق رقم (7)

<sup>(21)</sup> يُنظر: ملحق رقم (6)

<sup>(22)</sup> يُنظر: ملحق رقم (1)

• مخطوط الرسالة الفريدة والأملوحة المفيدة، وختم الناسخ نسخة المصنف بقوله:  
"كامل الديوان بحمد الله تعالى وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله، وكان الفراغ منه يوم الخميس في شهر ذي القعدة سنة ست وأربعين وستمائة على يد العبد الفقير إلى رحمة ربه محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم المعافري المنرقي الشهير بابن لطرود غفر ذنوبه"<sup>(23)</sup>.

• مخطوط لباب الألباب في نظم الشعراء ونثر الكتاب، وختم الأمير سعيد بن حكم هذه النسخة بقوله: "...جملتكم بمنه ويمنه، والسلام الكريم الطيب العميم نخصكم كثيراً من مُجلكم ومُحِبكم المحافظ على صميم وكرم آدابكم وعهدكم سعيد بن حكم ابن حكم، ورحمة الله تعالى وبركاته وكتب من ثغر مرققة -عصمه الله- وخاتمته في العشر الأواخر من ذي القعدة سنة تسع وأربعين وستمئة"<sup>(24)</sup>.

#### ثانياً- قيود التملك:

قيود التملك هي تلك النصوص القصيرة التي تظهر في بداية المخطوط أو نهايته أو بين صفحات المتن<sup>(25)</sup> التي تبين وتثبت دخول نسخة المخطوط إلى حوزة شخص ما بأي شكل من الأشكال، كالشراء أو الإهداء<sup>(26)</sup>، ويدخل ضمن ذلك الكتب التي يتم نسخها لخزائن السلاطين والملوك والأمراء وكبار العلماء، ويشار إلى ذلك في صفحة عنوان المخطوط أو (الظهيرية)، وتكون هذه النسخ عادة مكتوبة بخط منسوب، مزدانة الأغلفة بأشكال زخرفية يطلق على هذه النسخ (النسخ أو المخطوطات الخزائنية)، ويدل على ذلك الصيغ التالية: (لخزانة...)، (لأجل...)، (تحفة...)، (برسم الخزانة...)، (برسم خزانة...)، وما شابه ذلك<sup>(27)</sup>.

واعتماد العرب على تسجيل أسمائهم على ما يمتلكون من المخطوطات مع بيان تاريخ التملك أحياناً وإغفاله في أحيان أخرى<sup>(28)</sup>، وتعد قيود التملك من المفردات الكوديكولوجية المهمة خاصة من ناحية علم التحقيق، حيث يمكن الاستفادة من نصوص التملكات في عملية تحقيق النصوص.

#### أهمية التملكات:

- تسهم وتساعد أحياناً في تحديد تاريخ تقريبي للمخطوط في حالة عدم وجوده<sup>(29)</sup>.
- وجود قيود التملكات على المخطوط تعطي صورة عن رحلة تنقل ذلك المخطوط بين الأشخاص والبلدان، كما تعطي صورة عن تأثير البيئة التي أنتج فيها المخطوط.<sup>(30)</sup>

<sup>(23)</sup> يُنظر: ملحق رقم (3)

<sup>(24)</sup> يُنظر: ملحق رقم (5)

<sup>(25)</sup> ميري عبودي، فهرسة المخطوط العربي، ص39. عبدالستار الحلوجي، المخطوط العربي، ص167-168. قاسم السامرائي، علم الاكتناه، ص133. جاك لومير، مدخل إلى علم المخطوط، ص274. عبدالعزيز المسفر، المخطوط العربي وشيء من قضاياها، ص96. فرنسوا ديروش، المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي، ص492

<sup>(26)</sup> ميري عبودي، فهرسة المخطوط العربي، ص39. أيمن فؤاد سيد (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م)، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، ج2، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، ص454. يسري السعداوي، حرد المتن في المخطوط العربي، ص53. فرنسوا ديروش، المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي، ص492

<sup>(27)</sup> أيمن سيد، الكتاب العربي المخطوط، ج2، ص453

<sup>(28)</sup> عبدالستار الحلوجي، المخطوط العربي، ص167، يسري السعداوي، حرد المتن في المخطوط العربي، ص53. عبدالعزيز المسفر، المخطوط العربي وشيء من قضاياها، ص96

<sup>(29)</sup> عبدالستار الحلوجي، المخطوط العربي، ص173. يسري السعداوي، حرد المتن في المخطوط العربي، ص53، أيمن فؤاد سيد، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، ج2، ط1، ص454. فرنسوا ديروش، المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي، ص492، قاسم السامرائي، علم الاكتناه، ص141

<sup>(30)</sup> أيمن سيد، الكتاب العربي المخطوط، ج2، ص454، قاسم السامرائي، علم الاكتناه، ص141

- تنفيذ التملكات في التعرف على المخطوط؛ مما يعطي فكرة عن تحديد زمن تقريبي لتاريخ المخطوط اعتماداً على معرفة خط العالم الذي كتبه<sup>(31)</sup>.
- إن وجود قيد تملك لعالم كبير على المخطوط، فتلك ميزة تمنح ذلك المخطوط أصالة وثقة وقيمة أكبر<sup>(32)</sup>.
- وجود التملكات على المخطوط تدلنا على قيمة المخطوط، ومدى أهميته في عصره وبعد عصره، وتعطي المخطوط رصانة، وتميز مؤلفه بالثقة<sup>(33)</sup>.
- تنفيذ قيود التملك في رصد الحركة العلمية في زمن معين أو منطقة معينة، ومدى انتشار الثقافة والعلوم في ذلك العصر<sup>(34)</sup> - وتنفيذ التملكات في معرفة أسماء كثير من أصحاب خزائن الكتب ومحبيها<sup>(35)</sup>.
- ومن أمثلة قيود التملك التي رصدها الباحثة في المخطوطات التي تمكنت من الوصول إليها، هي قيود تملك لصاحب منورقة الأمير سعيد بن حكم القرشي وابنه حكم، وهي كما يلي:
  - قيد تملك على مخطوط كتاب الاحتفال في استيفاء ما للخيل من الأحوال، ونص القيد للأمير سعيد بن حكم: "العبد الله سعيد بن حكم بن عمر بن حكم القرشي أهدها إليه الأمير الأجل المذكور أعلاه -أيده الله-"<sup>(36)</sup> كما يحوي هذا المخطوط على قيد تملك لابنه حكم بن سعيد: "ثم لابنه حكم بن سعيد حكم الله له برضاه ....."<sup>(37)</sup>.
  - قيد تملك على مخطوط التحقيق والبيان في شرح البرهان في أصول الفقه للأبياري<sup>(38)</sup> ونص القيد: "سعيد بن حكم بن عمر بن حكم القرشي"<sup>(39)</sup>.
  - قيد تملك على مخطوط الرسالة الفريدة والأملوحة المفيدة الذي يظهر كونه مخطوطاً خزائنيًا نسخ لخزانة كتب الأمير سعيد بن حكم، ويبدو ذلك من نص القيد التالي: "وفرغ من نسخه برسم خزانة الرئيس الهمام المرتضى الأوحى، العلامة العلم الأرشدي، أبي عثمان سعيد ابن حكم -أيده الله وألبسه تقواه وأعانه على ما ولاه بثغر منورقة" حاطه الله وإياها والحمد لله رب العالمين"<sup>(40)</sup>.
  - مخطوط التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار، كتبت هذه النسخة برسم أمير منورقة الرئيس سعيد بن حكم القرشي، ويفيد نص المقابلة الموجود على صفحة العنوان ذلك، ونصه: "عارضت جميع كتاب التكملة هذا من أوله إلى آخره بالمجلس المكرم العالي الرئاسي العملي الحكمي القرشي-أبقاه الله للعلم يظهره وينشره ضحي يوم الجمعة العاشر من جمادى الآخرة سنة إحدى وستين وست مئة بثغر منورقة حاطه الله وعصمه وقصف عدوه وقصمه، والحمد لله كثيراً، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً"<sup>(41)</sup>.

(31) أيمن سيد، الكتاب العربي المخطوط، ج2، ص454

(32) أيمن سيد، الكتاب العربي المخطوط، ج2، ص454

(33) عبدالستار الحلوجي، المخطوط العربي، ص173

(34) نفسه، ص173

(35) أيمن سيد، الكتاب العربي المخطوط، ج2، ص454، قاسم السامرائي، علم الاكتناه، ص141

(36) يُنظر: ملحق رقم (4).

(37) يُنظر: ملحق رقم (4).

(38) علي بن إسماعيل بن علي بن عطية، الإمام أبو الحسن الصنهاجي التلكاتي الأبياري المالكي، نزيل الإسكندرية، ولد بأبيار، وتفقه بالإسكندرية على يد الفقيه أبي الطاهر بن عوف وعلي أبي طالب أحمد بن المسلم اللخمي، كان من أعيان المالكية، توفي سنة ستمئة وست عشرة. محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٢٠٠٣م): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ج13، ط1، ص479.

(39) المكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط مخطوط رقم 2320، يُنظر: ملحق رقم (8).

(40) يُنظر: ملحق رقم (3).

(41) ابن الأبار، محمد بن عبد الله القضاعي (٢٠١١م): التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: بشار معروف، مقدمة التحقيق، تونس، دار الغرب الإسلامي، ج1، ط1، ص33. يُنظر: ملحق رقم (9).

## ثالثاً- قيود المعارضة:

ومن المفردات الكوديكولوجية التي تضمنتها صفحات المخطوط التي تكون في أكثر الأحيان في نهاية المخطوط<sup>(42)</sup> قيود المعارضة التي تثبت حرص النساخ على إخراج نسخهم على درجة كبيرة من الصحة والإتقان والضبط، فيقومون بمراجعة ما كتبوه على أصله<sup>(43)</sup>، وعدّ العلماء قيود المعارضة شرطاً من شروط صحة النسخة، حيث لا فائدة من نسخة لم تراجع على أصلها الذي نقلت ونسخت منه<sup>(44)</sup>، فتأتي قيود المعارضة أو المقابلة لتؤكد على صحة النسخة وأصلتها<sup>(45)</sup>ابتدوين ذلك النص الصغير مفيداً تمام المعارضة أو المقابلة على الأصل.

ومن أمثلة قيود المعارضة التي كتبت في جزر البليار التي وجدتها الباحثة من المخطوطات التي وصلت إليها:

• **مخطوط الرسالة الفريدة والأملوحة المفيدة**، حملت قيد معارضة بخط الرئيس سعيد بن حكم نصه: "بلغ العرض والحمد لله، وذلك على الكتاب المعروف على مؤلفه -رحمه الله- وفرغ منه يوم الثلاثاء السابع والعشرين لشهر صفر سنة ثمان وأربعين وستمئة، قاله وكتبه بخط يده الفانية عبد الله المعتمد عليه الغني به الفقير إليه سعيد بن حكم بن عمر بن حكم القرشي أسعد الله في التاريخ . وذلك بثغر منقرة عصمه الله ﷺ وأمسك علينا الأصل الوزير الفقيه الكاتب الحافل أبو القاسم أحمد بن محمد بن يامن -حفظه الله-"<sup>(46)</sup>.

• **مخطوط التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار** التي نسخت نسخة منه في جزيرة منورقة وحملت قيد معارضة يفيد ذلك، ونصها: "عارضت [ناسخ المخطوط] جميع كتاب التكملة هذا من أوله إلى آخره بالمجلس المكرم العالي الرئاسي العملي الحكمي القرشي -أبقاه الله للعلم يظهره وينشره- وكتب هذه النسخة بخطه الفقيه الكاتب البار المحدث الضابط أبو عبدالله محمد ابن أحمد الفهري ابن الجلاب، أكرمه الله وحفظه، يمسك علي ما أخرجه المؤلف من مبيضته، وذلك من أول الديوان إلى اسم أبي عبدالله بن حميد من حرف الميم، وأمسك عليّ في باقي الديوان المبيضة المذكورة، قال هذا وكتبه محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني -وفقه الله لما يرضاه- ضحى يوم الجمعة العاشر من جمادى الآخرة سنة إحدى وستين وستمئة بثغر منقرة، حاطه الله وعصمه وقصف عدوه وقصمه، والحمد لله كثيراً، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً"<sup>(47)</sup>.

وقد عنى الرئيس سعيد بن حكم بهذه النسخة التي كانت تقابل في مجلسه بحضرته، فإذا استريب بشيء نظر في المبيضة التي كتبها "ابن الأبار، حتى استقامت له هذه النسخة على ما يرضاه، ومن ثم كتب بخطه في نهايتها: "وتصفحت هذه النسخة وبلغ في تتبعها وتقصيها الغاية، وكل ما استريب به منها نظر في المبيضة وأصلح، فهي الآن والحمد لله في غاية الصحة نفع الله بها، بمنه، قاله وكتبه عبدالله: سعيد بن حكم بن عمر بن حكم القرشي في الخامس عشر لجمادى الأولى سنة اثنتين وستين وستمئة بقصبة ثغر منقرة ..."<sup>(48)</sup>.

(42) أيمن سيد، الكتاب العربي المخطوط، ج2، ص501. عبد العزيز المسفر، المخطوط العربي وشيء من قضاياها، ص97

(43) يسري السعداوي، حرد المتن في المخطوط العربي، ص51

(44) عبدالستار الحلوجي، المخطوط العربي، ص168 هامش رقم (68) ، يسري السعداوي، حرد المتن في المخطوط العربي، ص51-52

(45) أيمن سيد، الكتاب العربي المخطوط، ج2، ص501.

(46) محمد بن شريفة (١٧٤١ هـ - ١٩٩٦ م) ابن حريق البلنسي، البلنسي حياته وآثاره، د. م، د. د، ط1. ص91-92. يُنظر: ملحق رقم (3)

(47) ابن الأبار، محمد بن عبدالله القضاعي (١١٠٢ م): التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: بشار معروف، مقدمة التحقيق، تونس، دار الغرب

الإسلامي، ج1، ط1، ص33، يُنظر: ملحق رقم (9)

(48) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، ج1، ط1، ص34، يُنظر: ملحق رقم (9)،

قد يتراءى للقارئ أن المخطوطات أغلبها من جزيرة منورقة إلا أن ذلك من وجهة نظر الباحثة غير صحيح حيث إن بطون المكتبات تحتوي على العديد من المخطوطات في جزيرة ميورقة وبابسة، حيث شكلت جميع جزر البليار منارات للعلم في عهدها الإسلامي ومحطة رَسَا فيها الكثير من

## نتائج البحث

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج في محاولة لدراسة الحركة العلمية وازدهارها في جزر البليار من خلال موروثها الحضاري الفكري والعلمي الثقافي، على النحو التالي:

- تناول بعض تقاليد النسخة التي أظهرت قيود البليارين على المخطوطات ( قيد الختام - قيد التملك - قيد المعارضة)
- غنى جزر البليار بالموروث الحضاري الفكري كأحد الآثار الدالة على ازدهار العلم والعلوم في جزر البليار سواء في العلوم العقلية أو العلوم النقلية.

---

العلماء، ونمت فيها وازدهرت العديد من العلوم، إلا أن هذه المخطوطات الموجودة في البحث هي ما تمكنت الباحثة من الوصول والحصول عليها.



## الملاحق

- ملحق رقم (1): مخطوط الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة.
- ملحق رقم (2): مخطوط ديوان المتنبي.
- ملحق رقم (3): مخطوط الرسالة الفريدة والاملوحة المفيدة.
- ملحق رقم (4): مخطوط الاحتفال في استيفاء ما للخيل من أحوال.
- ملحق رقم (5): مخطوط لباب الالباب من نظم الشعر ونثر الكتاب.
- ملحق رقم (6): مخطوط ذكر وصف مكة شرفها الله وعظمتها.
- ملحق رقم (7): مخطوط شعر الفقيه الزاهد أبي اسحاق إبراهيم بن مسعود اللبيري.
- ملحق رقم (8): مخطوط التحقيق والبيان في شرح البرهان في أصول الفقه.
- ملحق رقم (9): التكملة لكتاب الصلة.

يوم يوم وينفع المفاوي والسابع، فقد كثر في قصيدته ٢٠ اطلاقاً، والصلاة  
وإنما الله الأكرم، وفيه الملقب العظيم سبحانه والتمسك به، وكان في الغصوة  
المذيلة، وعلى أبو الضيفاء يترجم وتمايه، وأصحابه المفاوي، وأصحابه، وسلك تشبيهاً.

والله أعلم بالصواب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لهذا  
والله أعلم بالصواب

كثرت في قصيدته المفاوي والسابع، فقد كثر في قصيدته ٢٠ اطلاقاً، والصلاة  
وإنما الله الأكرم، وفيه الملقب العظيم سبحانه والتمسك به، وكان في الغصوة  
المذيلة، وعلى أبو الضيفاء يترجم وتمايه، وأصحابه المفاوي، وأصحابه، وسلك تشبيهاً.

وَسَوْفَ نُرِيهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْيَوْمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لهذا

والله أعلم بالصواب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لهذا

والله أعلم بالصواب

مخطوطات  
الخطوط الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة (49)



«الورقة الأخيرة من الجوهرة وعليها خاتم السنوسي» (لوحة رقم ٤٩)

ملحق رقم (1)

مخطوطات الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة (49)

(49) توثيقها: البري، الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة، ص ١٥.



ملحق رقم (2)  
مخطوط ديوان المتنبي (50)

(50) المكتبة الوطنية في باريس مخطوط رقم 3091 إلى 3095.



الورقة الأخيرة من شرح ابن حريق لرسالة

ملحق رقم (3)  
 مخطوط الرسالة الفريدة والاملوحة المفيدة<sup>(51)</sup>

<sup>(51)</sup> محمد بن شريفة، ابن حريق البلنسي، ص ٢٩٠.



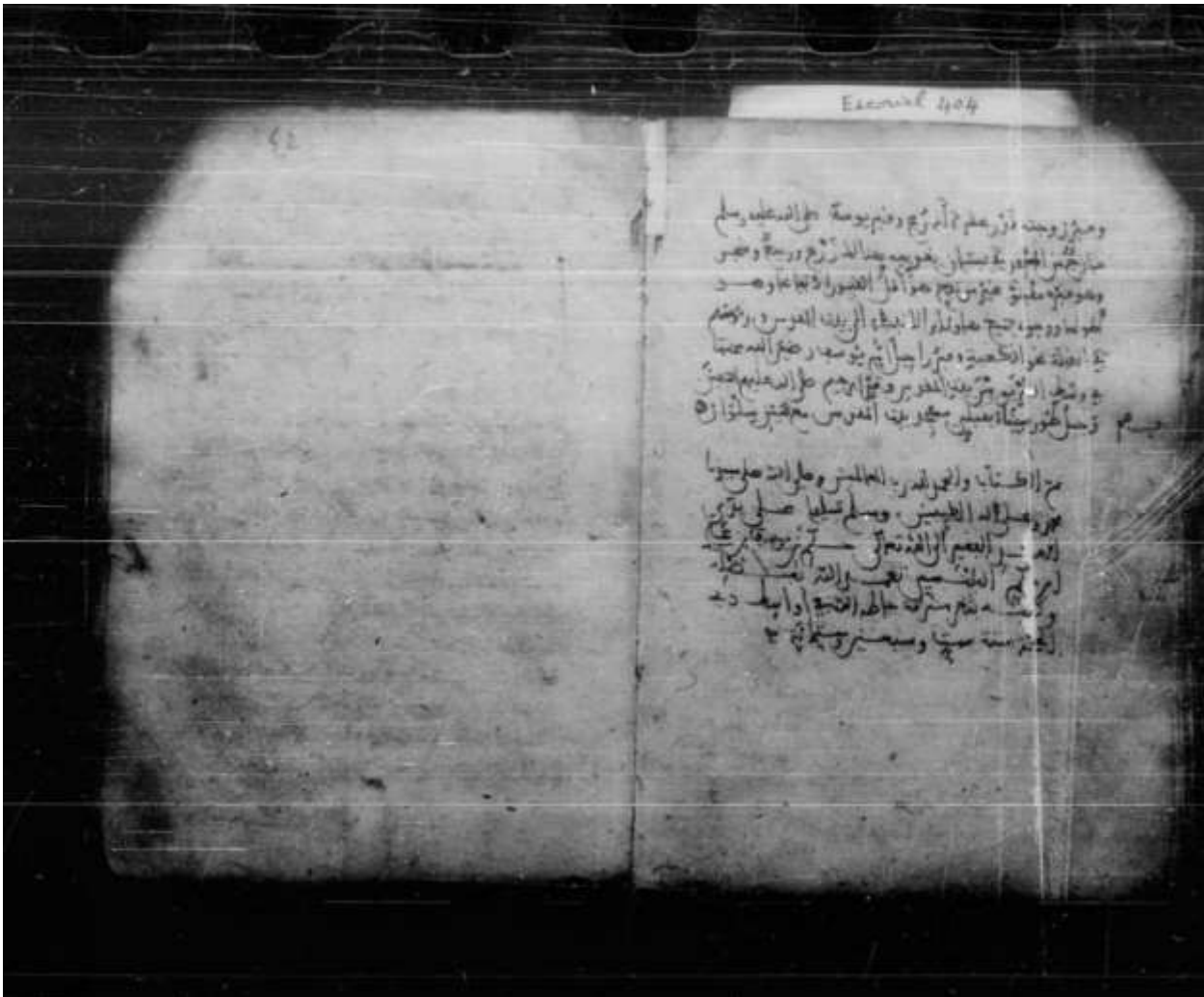
ملحق رقم (4)  
مخطوط الاحتفال في استيفاء ما للخيل من أحوال (52)

(52) خزانة كتب دير الاسكوريال مخطوط رقم ٩٠٢.



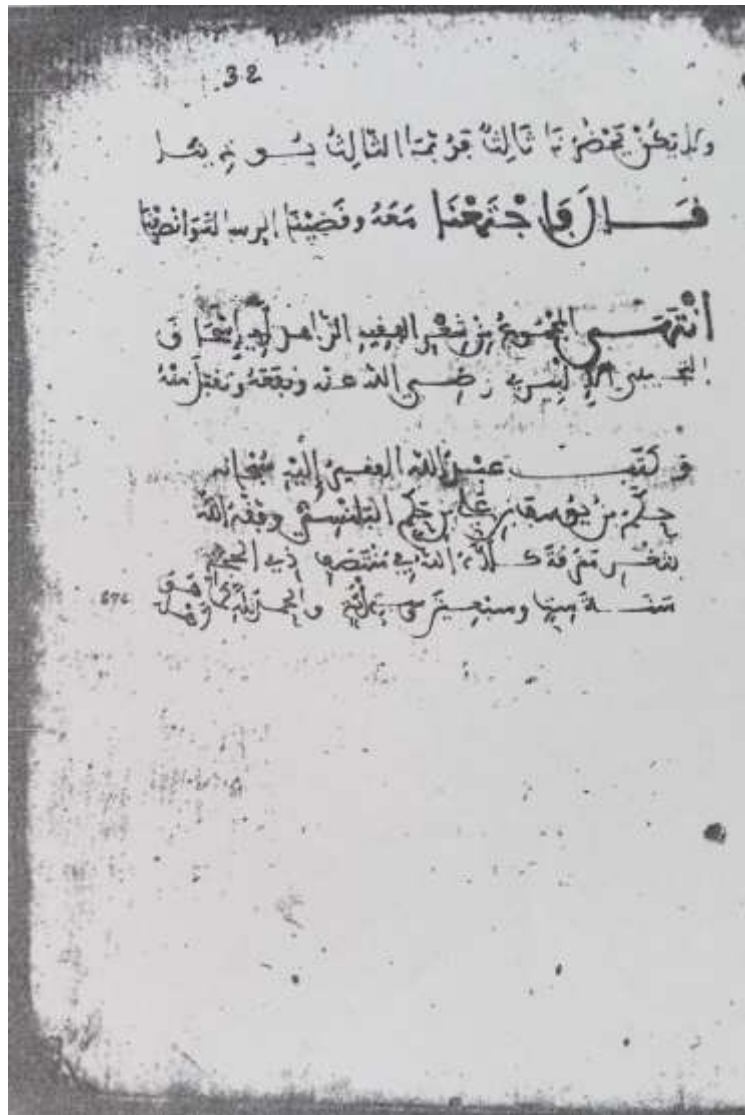
ملحق رقم (5)  
مخطوط لباب الالباب من نظم الشعر ونثر الكتاب (53)

(53) خزانه كتب دير الاسكوريال مخطوط رقم 520 من 41 إلى 78 ب - من 174 إلى 190 ب



ملحق رقم (6)  
مخطوط ذكر وصف مكة شرفها الله وعظمتها<sup>(54)</sup>

<sup>(54)</sup> خزانة دير الاسكوريال مجموع رقمه ٤٠٤.

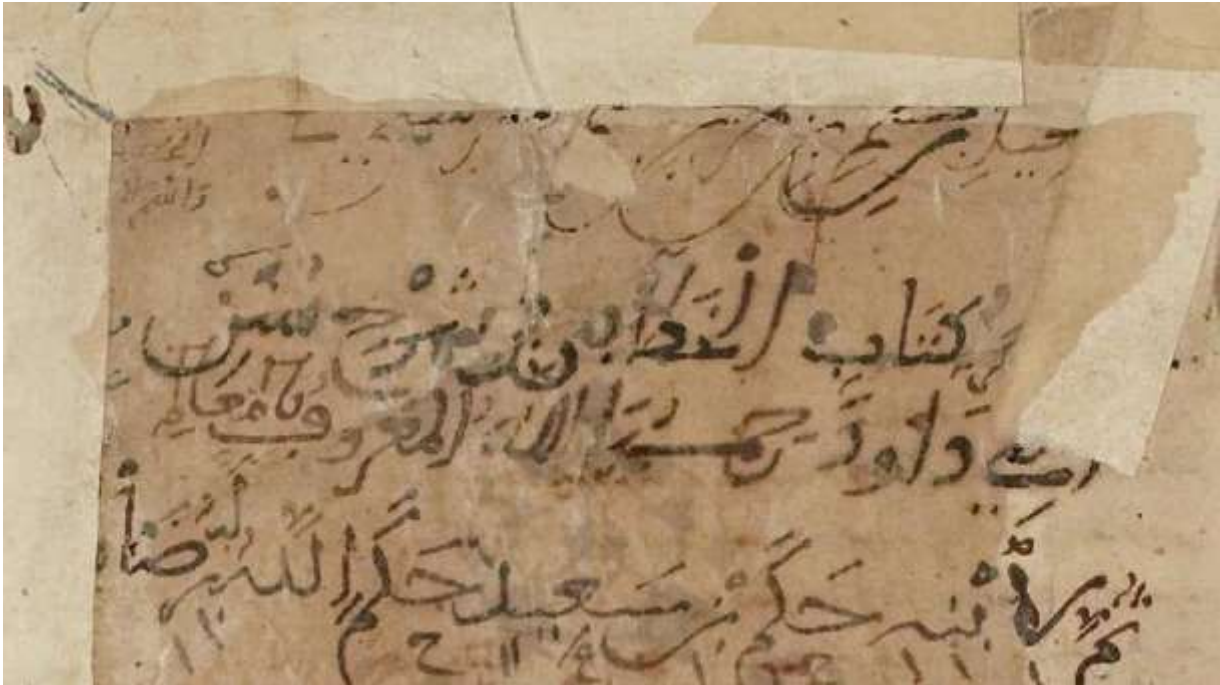


ملحق رقم (7)

مخطوط شعر الفقيه الزاهد أبي اسحاق إبراهيم بن مسعود الالبيري<sup>(55)</sup>

(55) خزانة كتب دير الاسكوريال مجموع رقمه ٤٠٤.





ملحق رقم (8)  
مخطوط التحقيق والبيان في شرح البرهان في اصول الفقه<sup>(56)</sup>

<sup>(56)</sup> المكتبة الوطنية للمملكة المغربية مخطوط رقم ٥٢٣٢٠.



الصفحة الأخيرة من نسخة الأصل، ولي أسلفها خط أمير  
متورقة سعيد بن حكيم بن عمر بن حكيم القرشي سنة ٦٦٢ هـ

ملحق رقم (9)  
مخطوط التكملة لكتاب الصلة (57)

(57) ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: بشار معروف، الطبعة الاولى، (تونس، دار الغرب الاسلامي، ٢٠١١م)، ص ٣٩-٤٤.

## المصادر والمراجع

- ابن الأبار، محمد بن عبد الله القضاعي. (٢٠١١م). *التكملة لكتاب الصلة*. تحقيق: بشار معروف، مقدمة التحقيق، ج1، (الطبعة الأولى)، تونس: دار الغرب الإسلامي.
- بنين، أحمد، طوي، مصطفى. (2005). *معجم مصطلحات المخطوط العربي*. (قاموس كوديكولوجي)، (الطبعة الثالثة). الرباط: الخزانة الحسنية.
- الحلوجي، عبدالستار. (١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م). *المخطوط العربي*. (الطبعة الثانية)، جدة: مكتبة مصباح.
- ديروش، فرانسوا. (١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م). *المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي*. ترجمة: أيمن السيد، (دون طبعة). لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. (٢٠٠٣م). *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*، تحقيق: بشار معروف، (الطبعة الأولى). بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- السامرائي، قاسم. (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م). *علم الاكتناه العربي الإسلامي*، (الطبعة الأولى). الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
- السعداوي، يسري عبد الحميد. (1442 هـ - 2021 م). *حرد المتن في المخطوط العربي*. - دراسة ببلوجرافية تحليلية- القاهرة: معهد المخطوطات.
- سيد، أيمن فؤاد. (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م). *الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات*. (الطبعة الأولى). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- ابن شريفة، محمد. (١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م). *ابن حريق البنسي حياته وآثاره*، (الطبعة الأولى). د. م، د. د.
- فتوح، ميري عبودي. (1980م). *فهرسة المخطوط العربي*. (دون طبعة). بغداد: وزارة الثقافة والإعلام.
- لومير، جاك. (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م). *مدخل إلى علم المخطوط*. ترجمة: مصطفى طوي، (الطبعة الأولى). مراكش: المطبعة والوراقة الوطنية.
- المسفر، عبدالعزيز محمد. (1420 هـ - 1999 م). *المخطوط العربي وشيء من قضاياها*. (دون طبعة). الرياض: دار المريخ للنشر.
- المكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط مخطوط رقم 2320د.